



رياض الشعر وجداني
أراه خلف قضبان
لمن أشكو وقافيتي
أرددها كسكران
أعيد كتابة الكلمات
وأقذفها كبركان
أنا والحزنُ في شغفٍ
لكي نرسو بشطآن
وأشعاري أرددها
بلاد الحزن أوطاني

فما عادت ربي الأوطان
كما كانت لفرسان
ولا التاريخ أنصفنا
بتحريرٍ لجولان . . !
وما كانت لنا ميسون
كما في شعر قباني

خوازيقٌ لنا نصبت

بأشكالٍ وألوانٍ
وما كانت لنا أرضٌ

كما كانت لغربانٍ

عرينُ الشامِ مزّقه

دعاةً باسمِ شيطانٍ
فلا في الروسِ منفعةٌ

ولا في الغربِ ميزانٍ
وكم في الفرسِ من كسرى

وعبادٍ لنيرانٍ
وكم في الأرضِ من شرٍ

تضمُّ علوجَ إيرانٍ
غزاةُ الشامِ نعرفهم

بهدمِ طالٍ بنيانٍ

فلا تركوا لنا مأوى

ولا كوخاً لحيوانٍ
ولا عشاً لسربِ حمامٍ

ولا زرعاً ببستانٍ
ترى الأشجار قد سجدت

لربِّ ماله ثاني
ففيتو كلما سكروا

وفيتو خلفِ شطّاني
وفيتو من وراءِ الصين

وفيتو خلفِ جدرانٍ
وفيتو من بلادِ الواق

يأتينا بأحزانٍ

وأحلافٌ لنا رسمت
طريقَ الذلِّ لوانٍ
فما كانت لنا الأحلاف
ولا كانت بحسبانٍ
ولو جمعت غزاة الأرض
وانهالت كغربانٍ
فإنَّ الأرض تلفظهم
من إنسٍ ومن جانٍ
فهذي الشام يحرسها
جنودا باسم شجعانٍ
وكلماتي أرددها
بلاد الحزن أوطاني

فكم خضنا معاركنا
وقد باءت بخسرانٍ
وكم تاهت مطايانا
وخلف السور قضبانٍ
أضعنا حروفنا الأحلى
لغسانٍ وعدنانٍ
ونرجو العفو ياربي
بآياتٍ وقرآنٍ
وهذا الشعر أنشده
لتحيا كل أوطاني

[رابطه أدباء الشام](#)

المصادر: